المعارضة ترفض رفع علم النظام.. وروسيا تهدد بالغارات

فشل الجهود في التوصل إلى هدنة في «بردى» والنظام يواصل عملياته

سوريون يعودون الى «حمام السوق» بعد تفاقم ازمة المياه في دمشق (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: استأنفت قوات النظام السوري والميليشيات التي تقاتل إلى جانبها القصف العنيف على قرى وادي بردى بجميع أنواع الأسلحة بعد فشل مساعي التوصل الى هدنة في المنطقة التي تشكل خزان المياه للعاصمة دمشق.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن مصادر مقربة من النظام ان قواته قد بدأت عملية عسكرية كبرى للسيطرة على الوادي. وذلك بعد أن رفض الجيش الحر، الهدنة التي عرضها الوفد الروسي وتقضي بإدخال ورشات لصيانة منشأة «عين الفيجة» التي تغذي دمشق بالمياه، بشرط رفع علم النظام فوق القرية مع دخول عناصر من الحرس الجمهوري. وقالت شبكة «شام» الاخبارية ان ذلك، أثار غضب الجنرال الروسي المكلف بالتفاوض، والذي هدد بتدخل الطيران الروسي وقصف القرى إذا استمر الرفض.

ونفت مصادر في المعارضة اتهامات النظام بأن الفصائل رفضت إدخال ورشات التصليح. وأكدت أن ما رفضته هو رفع أعلام النظام ودخول جنوده، مؤكدة انه لم تدخل أي ورشات تصليح أصلا، ولا حتى الوفد الروسي دخل المدينة.

ونقلت «شام» عن مصدر عسكري من المعارضة في وادي بردى «أن الثوار خاضوا» اشتباكات عنيفة مع قوات النظام وميليشياته على محور كفير الزيت وبرهليا في محاولة جديدة للتقدم والسيطرة على نقط جديدة، ولكن حتى الآن لا يوجد أي تقدم، وفق المصدر.

وأضاف المصدر ان طيران النظام الحربي استهدف «بأكثر من 25 غارة جوية و15 صاروخ أرض ـ أرض قريتي بسيمة وعين الفيجة ودير قانون، وبعد الغارة الأولى من الطيران الحربي والثانية مباشرة انتشرت رائحة غريبة تأكدنا أنها غاز الكلور السام وهناك ثلاث حالات اختناق حتى الآن».

في غضون ذلك، طالبت الفعاليات المحلية المدنية في منطقة وادي بردى، المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته في إيقاف ما وصفه بـ «المجازر والقصف» الذي ينفذه نظام الأسد والميليشيات، محذرة من كارثة إنسانية كبيرة تهدد حياة 7 ملايين إنسان في المنطقة والعاصمة دمشق في حال استمرت الحملة على قرى الوادي.

«الائتلاف» والجيش الحر يفوضان «الهيئة العليا» لتمثيل المعارضة في الأستانا

وطالبت الفعاليات في بيان مصور بث على مواقع التواصل بإجبار النظام وميليشياته على وقف لإطلاق النار والحملة العسكرية، وإدخال ورش لإصلاح نبع عين الفيجية وخط بردى، تحت إشراف لجنة أممية.

واتهمت الفعاليات النظام بالسعي إلى تهجير قرى وادي بردى، الأمر الذي ترفضه الفعاليات جملة وتفصيلا، مشيرة إلى أن أكثر من 100 ألف إنسان في وادي بردى يعيشون في حصار مطبق وتحت خطر الموت قصفا.

سياسيا، ورغم الخروقات المتتالية لاتفاق وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه برعاية تركية ـ روسية، الا ان الترحيبات الدولية المتعددة توحي بأن اجتماع الاستانة سيعقد في موعده نهاية الشهر.

ومع تزايد التساؤلات حول وفد المعارضة الذي سيشارك في المحادثات السياسية، والذي سيتولى عملية التفاوض للوصول إلى الحل السياسي المعلن عنه، اعلن الائتلاف السوري والجيش السوري الحر أن الهيئة العليا للمفاوضات هي «الجهة الوحيدة المخولة بتشكيل وفد المعارضة السورية لمتابعة العملية التفاوضية».

وقال الائتلاف في بيان قبل ايام إنه «بوصفه ممثلا شرعيا للشعب السوري، يؤكد على حق المعارضة في اختيار وفدها المفاوض من خلال الهيئة العليا للمفاوضات، وينظر بقلق بالغ إلى محاولة الحكومة الروسية التلاعب بمسألة تمثيل الشعب السوري وقوى الثورة والمعارضة».

إلا أن نائب الوزير الروسي غينادي غاتيلوف، أكد في وقت سابق أن «وفد المعارضة هو على الأرجح سيمثل القوى الموجودة على الأرض في سورية، أما الهيئة العليا فإنها معارضة خارجية».

بدوره، أكد الجيش السوري الحر على دور الهيئة العليا. ونقل موقع «عنب بلدي» عن الناطق باسم الوفد الذي فاوض الروس للتوصل الى وقف النار في أنقرة، أسامة أبو زيد، قوله إن «اعتقادا ساد أن الفصائل كانت تخطط لتنخرط بالمفاوضات السياسية، لكن الاتفاق هو وقف إطلاق نار والموافقة على المفاوضات السياسية فقط». وأضاف ابوزيد الذي يعرف بأنه مستشار قانوني لفصائل في «الجيش الحر»، «أما المفاوضات التي كانت ستجرى في أستانة، فالأمر سيخضع بالتأكيد للهيئة العليا للمفاوضات وهي الهيئة الثورية المناط بها موضوع المفاوضات، وهذا كان بالتنسيق مع د. رياض حجاب».

«مفخخة» تدمّر حاجزاً في بيت جن وتقتل وتصيب العشرات

عواصم ـ وكالات: أفاد مصدر أمني سوري بمقتل ثمانية أشخاص بينهم خمسة عناصر أمن، وإصابة 15 آخرين، جراء انفجار بسيارة مفخخة استهدفت حاجزا لقوات النظام في بلدة بيت جن في ريف دمشق الغربي أمس.

وقال المصدر لوكالة الأنباء الألمانية «د.ب.أ» إن عناصر الحاجز أطلقوا النار على السيارة قبل وصولها الى الحاجز ومن ثم انفجارها.

وفي الرواية المقابلة، قال المكتب الإعلامي لجبهة فتح الشام «النصرة سابقا»، إنها استهدفت الحاجز بعربة مفخخة، خلفت أكثر من 12 قتيلا والعديد من الجرحى.

وحسب بيان للجبهة نقلته شبكة «شام» الإخبارية، فإن أحد عناصرها تسلل لحاجز سعسع في تجمع الحرمون «بيت جن» وقتل حرس الحاجز، ممهدا الطريق لدخول السيارة المفخخة التي فجرها سائقها داخل الحاجز، وتمكن من تدميره بالكامل وقتل 12 عنصرا.

وذكرت الجبهة أن الحاجز من أسوأ حواجز المنطقة، يشتهر بعمليات التشبيح والتعدي على المدنيين المارين من المنطقة، حيث تم تنفيذ العملية فجر اليوم، لتجنب وجود مدنيين في المنطقة، نافيا إصابة أي من المدنيين وكل ما يروج عن ذلك.

وفي درعا، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان باندلاع اشتباكات بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة، وفصائل المعارضة وعناصر من جبهة فتح الشام من جهة أخرى، في محاور بمنطقة اللجاة في الريف الشرقي لدرعا، وسط قصف عنيف ومكثف ومتبادل بين الطرفين.

وقال المرصد ان المعارضة استهدفت تمركزات ومناطق سيطرة قوات النظام في إزرع وتل محجة كبير وتل محجة صغير قرب اوتستراد دمشق ـ درعا، في محاولة من الفصائل لفك الحصار عن محجة والضغط على قوات النظام. يشار إلى أن قرى وبلدات منطقة اللجاة تشهد منذ أيام تصعيدا للقصف من قبل قوات النظام والطائرات الحربية والمروحية في محاولة منها اقتحام بلدة محجة المحاصرة وذلك عن طريق اتباع سياسة الأرض المحروقة.

وإزاء ذلك، أعلن تحالف «جيش الثورة» العامل في محافظة درعا والمكون من (جيش اليرموك وجيش المعتز بالله ولواء المهاجرين والأنصار ولواء الحسين بن علي وألوية قاسيون) أنه ملتزم بالهدنة التي تم التوقيع عليها في أنقرة، ولكنه لن يتنازل عن حقه في الرد على الخروقات اليومية والمتكررة من قبل قوات النظام.

وأعلن هذا التجمع أنه تمكن من تدمير دبابتين من طراز «تي 55» وقتل وجرح العديد من عناصر النظام من بينهم ضابط برتبة نقيب.

لا يوجد حرب نظيفة وجميع الأطراف ارتكبت فظائع

الأسد: مستعد للتفاوض مع 91 فصيلاً معارضاً شرط إلقاء أسلحتهم

الرئيس بشار الاسد مستقبلا عضو البرلمان الفرنسي تييري مارياني والوفد المرافق (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: نقل نائب فرنسي زار حلب ودمشق عن الرئيس بشار الأسد استعداده للتفاوض مع 91 فصيلا معارضا، لكنه اشترط ان يلقوا أسلحتهم.

وقال تييري ماريانى في تصريحات لفرانس برس، ان الأسد أعرب عن «تفاؤله» حيال المحادثات المرتقبة نهاية الشهر الجاري في استانا برعاية روسية ـ تركية.

وقال ان الأسد أعلن خلال لقاء استمر اكثر من ساعة مع ثلاثة نواب فرنسيين على هامش زيارتهم للاحتفال مع الارمن بالاعياد، أنه «يعول كثيرا» على لقاء أستانا وأنه «مستعد للحوار» مع 91 فصيلا معارضا.ونقل ماريانى عن الأسد قوله «أنا متفائل. أنا على استعداد للمصالحة شرط إلقاء أسلحتهم». ويستثنى من تلك المحادثات تنظيم داعش وجبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقا). ورغم ان تركيا هي احد راعيي مفاوضات الاستانا المقبلة، إلا ان الاسد اعتبر أنها «دولة هشة» بسبب سياسة رئيسها رجب طيب أردوغان، متهما إياها بأن لديها «سجناء سياسيين أكثر من كل الدول العربية مجتمعة».

وبحسب ماريانى، فإن الأسد قال إنه لا يمكنه الوثوق بأردوغان الذي يبقى «اسلاميا» على حد وصفه.

وردا على سؤال من النواب حيال تشكيك محتمل من الإدارة الأميركية الجديدة بالاتفاق مع إيران حول برنامجها النووي، قال الأسد انه «يعتقد بواقعية» الرئيس المنتخب دونالد ترامب.

واتهم الرئيس السوري فرنسا باتباع سياسة النعامة، مؤكدا أن هذا البلد لم يعد آمنا كما قبل، مشيرا الى ان سورية وفرنسا تواجهان «العدو نفسه». وعند سؤاله عن الفظائع التي ارتكبها النظام، اعتبر الأسد أنه لا يوجد حرب نظيفة، مقرا ولأول مرة ربما بأن هناك «فظائع ارتكبت من كل الأطراف».

ونقل ماريانى عن الأسد قوله إنه «كان هناك ربما بعض الأخطاء من جانب الحكومة، هذا يؤسفني وأنا أدينه».

وزار النواب اليمينيون ماريانى ونيكولا دويك وجان لاسال الجمعة مدينة حلب التي استعادها الجيش السوري مؤخرا، تعبيرا عن «تضامنهم مع مسيحيي الشرق» بمناسبة الاحتفال بعيد الميلاد لدى الطائفة الأرمينية.

الطقس السيئ يغلق الموانئ السورية

عواصم ـ وكالات: أغلقت السلطات السورية امس كافة الموانئ المطلة على البحر المتوسط بسبب الاحوال الجوية السيئة التي تشهدها المنطقة.

ونقلت وكالة الأنباء السورية «سانا» عن مدير الموانئ العميد ميثم ابراهيم اليوسف قوله إنه «تم إغلاق مينائي اللاذقية وطرطوس التجاريين ومصب بانياس البترولي وكذلك موانئ الصيد والنزهة بسبب الفعالية الجوية ووصول سرعة الرياح العاصفة إلى 40 عقدة بحرية ما يعادل نحو 75 كم في الساعة». وأشار اليوسف إلى أنه من المتوقع أن تتم إعادة فتح هذه الموانئ اليوم عند هدوء الرياح.

واغلقت مديرية الموانئ ميناء طرطوس التجاري وميناء بانياس مصب النفط في منتصف الشهر الماضي بسبب الأحوال الجوية التي تسببت بارتفاع الأمواج ووصول سرعة الرياح/الأنواء/ إلى 35 عقدة أي ما يعادل 65 كم في الساعة وذلك حرصا على سلامة السفن والمراكب البحرية.

تقرير اخباري

الهيئات الإغاثية الكويتية تسعى لتقديم الدعم النفسي والتعليمي للأطفال اللاجئين

أنقرة ـ كونا: وجهت هيئات اغاثية كويتية نشاطها في الآونة الاخيرة الى أطفال النازحين من شرق مدينة حلب شمالي سورية واللاجئين في تركيا بعد ان غدا الأطفال الأكثر تضررا من القتال، لا سيما في ظل فصل الشتاء القارس والأحوال الجوية السيئة.

وفي وقت دخلت الأزمة السورية عامها السادس مخلفة مئات الآلاف من القتلى وضعفهم من الجرحى فضلا عن تشريد الملايين كثرت القصص الحزينة لعائلات لحقتها أضرار كبيرة ما أثر بشكل خاص على الأطفال.

ومن القصص التي تلخص تلك المعاناة قصة عائلة سورية من مدينة حلب يطلق عليها (عائلة الاحزان والمآسي) شرحتها الأم عائشة عويلي التي تبلغ من العمر 44 عاما وتعاني من مرض الأعصاب والتوتر والارهاق والتعب وتخضع للعلاج والمسكنات جراء ما أصابها وعائلتها بعد أن فقدت زوجها سمير الطيب عقاد في القصف منذ عامين.

وقالت عويلي في تصريح لكونا ان أسرتها تتكون من ست بنات الكبرى زينب وعمرها 27 عاما ولديها طفل (ثمانية أعوام) وهي مصابة باليد بجروح بليغة فيما تعرض ولدها لإصابة بشظايا في الظهر.

واشارت الى ان الابنة الثانية فاطمة عمرها 23 عاما توفيت مع ولديها اللذين يبلغان عاما واحدا وثلاثة اعوام على التوالي جراء القصف بينما فقدت الابنة الثالثة إسراء (18 عاما) زوجها بالقتال الدائر في سورية وهي حاليا في ريف حلب مع ولدها (ثلاثة أعوام).

ولفتت عويلي الى ان زوج الابنة الرابعة هاجر (16 عاما) اصيب منذ شهر وهما مع ولدهما في منطقة (اورم الكبرى) في سورية فيما تعرضت الابنة الخامسة كوثر والتي يبلغ عمرها 14 عاما لإصابة شديدة في الرأس خضعت على اثرها لعملية في تركيا ودخلت بغيبوبة لمدة 20 يوما وعادت لوعيها إلا أن سمعها بطيء وكلامها ثقيل ولا تقوى على المشي وتخضع حاليا للعلاج.

وذكرت ان الابنة السادسة غفران (عشرة أعوام) اصيبت بشظية أسفل العين وهي برفقتها مع اختها كوثر بضيافة جمعية الشام لرعاية الايتام في مدينة (غازي عنتاب) جنوب شرقي تركيا.

وفي هذا الصدد اكد رئيس مكتب سورية في «الرحمة العالمية» التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي وليد أحمد السويلم حرص الرحمة العالمية على دعم الأطفال والأيتام السوريين في مجال التعليم والدعم النفسي وتنظيم البرامج الاجتماعية والترفيهية ضمن رحلاتها الخيرية وقوافلها الإغاثية.

وقال السويلم: انه ومنذ بداية الأزمة تعمل الرحمة العالمية من خلال خطط إغاثية دورية تتفاعل مع أولويات واحتياجات كل مرحلة لمواجهتها حيث تم تشكيل فريق خاص بالإغاثة للشعب السوري.

واضاف ان الفريق عمل على محاور عديدة من ضمنها محور الدعم النفسي للأطفال السوريين والتعليم والأنشطة الاجتماعية.

وأشار الى ان آلاف الاطفال السوريين يعانون اضطرابات نفسية وفقا لتقارير منظمة الصحة العالمية وفي محاولة لتلبية احتياجاتهم قامت الرحمة العالمية بتسيير قافلتين كاملتين تضمنتا فريقا للدعم النفسي للاجئين السوريين بينهم أساتذة ومتخصصون في الدعم النفسي وهي المرة الأولى التي يحصل فيها ذلك.

ولفت إلى ان قوافل الدعم النفسي تعمل على التخفيف من حدة تأثيرات هذه العوامل بالطرق العلمية إضافة إلى تعزيز الوازع الاخلاقي والديني لدى المصابين لما له من أثر كبير في إحداث الطمأنينة والراحة النفسية لهم بشكل مباشر. أوضح السويلم أن هدف هذه القوافل تقديم الحماية والدعم النفسي للاجئين السوريين الذين شهدوا أبشع مظاهر العنف والحرب محاولين بذلك دفعهم كي ينسوا صفحاتها وإزالتها من عقولهم وإفهامهم ان الحياة مليئة بالحب والسلم والروح الإنسانية المتسامحة. واوضح ان الفريق المختص يعمل على ادخال السرور لقلوب الأطفال السوريين وإبراز بعض ما لديهم من مواهب مؤكدا أن تلك القوافل ركزت على مساعدة الأطفال المتضررين على التأقلم مع البيئة الاجتماعية من خلال النصيحة والإرشاد وإجراء برامج تربوية هادفة بحسب فئاتهم العمرية ومتطلباتها.

وبين السويلم أن الرحمة العالمية أخذت على عاتقها دعم المدارس التي تستضيف الاطفال السوريين حيث شمل الدعم أكثر من 63 مدرسة بطاقة استيعابية بلغت 37250 طالبا.

وقال انها قدمت ايضا الدعم الى 17 مدرسة في الداخل السوري يستفيد منها 13045 طالبا إضافة إلى دعم 30 مدرسة في لبنان تستوعب 12708 طلبة وأربع مدارس في الأردن تستوعب 3537 طالبا و12 مدرسة في تركيا لخدمة اللاجئين السوريين يستفيد منها 7960 طالبا.

وأفاد السويلم بأن الرحمة العالمية أطلقت مشروع (يزن) التربوي لرعاية أبناء السوريين النازحين في اطار الدور الذي تضطلع به في مواجهة آثار الأزمة السورية.

واضاف أنه تم استلهام المشروع من قصة يزن وهو طفل سوري من (درعا) لم يتجاوز 13 عاما غير أن حياة التشرد التي فرضت على أسرته أرغمته على دخول سوق العمل ليمارس حياة الكدح كل يوم ويعود بما يتيسر من مال وقد دفعته الحاجة لممارسة هذا العمل كونه أكبر الأبناء الذكور في أسرته التي تضم إلى جانب أمه المريضة أختا أكبر منه بسنتين وأخوين أصغر منه. وكشف عن ان وفدا من الرحمة العالمية التقى بأسرة يزن واستمع إلى قصته المؤثرة ورأى فيها اختصارا لمعاناة أطفال سورية بما تحتاجه من معالجة تربوية وعلمية عميقة وليس مجرد إيواء إغاثي مؤقت. وذكر ان مشروع (يزن) عبارة عن منظومة مراكز تعليمية تربوية متخصصة تهدف من خلالها الرحمة العالمية إلى تخريج أجيال تجمع بين حفظ القرآن وفهمه والتميز في تحصيل العلوم الأخرى لافتا الى تنظيم العديد من البرامج الاجتماعية للأطفال في المناسبات المختلفة بهدف إدخال الفرحة والسرور الى قلوبهم بقدوم المناسبات كأعياد الفطر والأضحى.

واعتبر ان هذه البرامج تهدف الى تفريغ الشحنات السلبية من نفوس الأطفال وإشعارهم بالمساندة والأخوة على المستوى النفسي.

من جانبه، اعتبر مدير العلاقات العامة والاعلام بجمعية الهلال الأحمر الكويتي خالد الزيد ان معاناة النازحين في الداخل السوري واحدة من أصعب المآسي التي يتعرضون لها.

وقال الزيد لـ«كونا» ان النازحين داخليا يعانون اضعافا مضاعفة كونهم فقدوا منازلهم وهاجروا من مدنهم وقراهم الى جانب مواجهة خطر الموت يوميا، مضيفا ان المناطق التي ينزحون إليها لا تقل خطورة عن مناطقهم الأصلية التي هجروها كما الحال في ريف حلب.

وأشار الزيد الى وجود إهمال كبير لنازحي الداخل السوري من قبل المنظمات الإغاثية ووسائل الإعلام مقارنة باللاجئين خارج سورية، واصفا الوضع في غالبية المخيمات خارج سورية بـ«الجيد» حيث تبقى أفضل من أوضاع مثيلاتها في الداخل حيث لا أمان ولا كهرباء ولا وجود لمعظم مقومات الحياة.

وذكر انه رغم ذلك سارعت منظمات إغاثية وإنسانية مثل جمعيات الهلال الأحمر الكويتي والقطري والتركي لتقديم السلال الغذائية العاجلة اضافة الى البطانيات والفرش، معتبرا ان ما تم تقديمه لا يشكل سوى نسبة بسيطة من احتياجات النازحين فيما «لاتزال منظمات أخرى منشغلة بعمليات الإحصاء والإعداد للمساهمة».

ولفت الى ان جمعية الهلال الأحمر الكويتي دعمت جمعية الشام للأيتام ايمانا منها بأهمية توفير التعليم للسوريين، كما طلبت الجمعية من المسؤولين عن مخيم طيبة في ريف إدلب بالداخل السوري تقديم دراسة حول مدى حاجة الاطفال للتعليم.

وأكد الزيد ان جهود الهلال الأحمر الكويتي تستهدف تحسين بيئة التعليم للسوريين خاصة في دول الجوار لسورية مثل الاردن ولبنان سواء لتوفير المستلزمات الدراسية أو دفع التكاليف الدراسية الى جانب تبني الجمعية مشاريع تعليمية للأطفال داخل سورية.

وذكر ان الأطفال السوريين عاشوا خلال رحلة فرارهم من الحرب أحداثا تركت بصماتها على حالتهم النفسية ولمساعدتهم على تضميد جراحهم تبنت الجمعية علاجهم اضافة الى دعم مستشفى الأمل في بلدة (الريحانية) المتاخمة للحدود السورية لعلاج النازحين سواء أطفال أم كبار.